

مقدمة :

يعتبر مجال أشغال المعادن من بين المجالات الفنية التى يمارسها طلاب الكليات التى تهدف إلى إعداد معلم التربية الفنية ، وعلى المعلم أن يكون دائم التجديد والإبتكار خاصة فى الجانب التقنى لهذا المجال ولا يتحقق ذلك إلا فى ضوء التطوير المستمر للأساليب التشكيلية والتجريب الدائم.

وقد لاحظت الباحثة لدى طلاب التربية الفنية فى مجال أشغال المعادن أنهم يهتمون بتنفيذ المشغولة المعدنية بأحد أساليب التشكيل المعدنى كالطرق ، أو القطع ، وهذا ما أدى إلى تحديد نوع المهارة التى يكتسبها الطالب وعدم قدرته على إتساع مهاراته ومدركاته الفنية على الرغم من أن أساليب التشكيل المعدنى تتعدى أسلوب الطرق مثل القطع ، والإفراد ، واللى ، والبرد ، والتى يمكن إستخدامها فى تشكيل الهيئات المعدنية السابقة ذكرها (المسطحات ، الأسلاك ، المواسير ، الشرائح) .

وقد رأت الباحثة أن تقديم حلولاً فنية لطالب التربية الفنية ليجمع بين هذه الأساليب التقنية بصورة مشتركة إما جميعها أو بعضها فى العمل الفنى الواحد ، يمكن أن يساعد على إيجاد حلول فنية مبتكرة تعمل على إثراء المشغولة المعدنية جمالياً .

مما يساعد ذلك أيضاً فى تنمية الجانبين المهارى والفنى لدى الطالب وعدم الفصل بينهما ، لأن إعداد معلم التربية الفنية لا يمكن أن يعتمد على تعليم بعض الأساليب التشكيلية فقط حيث أن ما ينتج الطالب فى هذه الحالة يمكن أن يتحول إلى تدريبات صناعية لا ترقى إلى ما يهدف إليه التربية الفنية من حيث " إعداد شخصية معلم التربية الفنية فى كونه مبتكراً" مدركاً

للقيم الجمالية منذوقاً للفن ناقداً له وقادراً على البحث للوصول إلى الحلول المناسبة الناتجة على أسس علمية فنية وتربوية "(١_٤) لأن قيمة التعبير الفني في مجال التشكيل المعدني يتوقف أساساً على قدرة الممارس في الموازنة بين القيم الجمالية والجوانب التقنية بحيث يكمل كل منها الآخر ليتفاعلا معاً في فرع واحد داخل العمل الفني .

ومن هذا المنطلق وجدت الباحثة أن تقديم مصدرا فنيا يكون ملائماً لخصائص التشكيل المعدني سواء عند تشكيلها بصورة يشترك بعضها أو جميعها في عمل واحد بالإضافة إلى التأكيد على الجانب التعبيري الذي ينتج عن الجمع بين أكثر من أسلوب تشكيلي في المشغولة المعدنية يساعد الطلاب على إيجاد حلول ورؤى تصميمية جديدة للمشغولة المعدنية مع تنمية الجانب المهاري والمعرفي لديهم وهذا ما أدى إلى تحقيق الثراء الجمالي للمشغولة المعدنية بصفة خاصة وفتح آفاق جديدة في أشغال المعادن بصفة عامة .

ومن خلال دراسة الباحثة لتاريخ الفن وجدت أن الفن الجماهيري (بوب آرت) Pop Art يمكن الاستفادة من خصائصه الفنية لصياغة مشغولة معدنية متعددة الأساليب التقنية لتحقيق الجانبين التعبيري والتقني بها .

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

كيف يمكن توظيف أساليب التشكيل المعدني لإيجاد صياغات فنية مستحدثه لبناء مشغولة معدنية برؤية جمالية في ضوء مفهوم فن البوب آرت (الفن الجماهيري) ؟

هدف البحث :

- الكشف عن كيفية الجمع بين أساليب التشكيل المعدنى لإيجاد حلول وصياغات فنية مستحدثة فى ضوء مفهوم فن البوب آرت .

فرض البحث :

- هناك علاقة إيجابية بين الجمع بين أساليب التشكيل المعدنى وبين إيجاد حلول وصياغات فنية مستحدثة تثرى الرؤية الجمالية للمشغولة المعدنية فى ضوء الخصائص الفنية لفن البوب آرت.

أهمية البحث :

- تنمية وقدرة الطلاب البصرية من خلال تحليل الاعمال الفنية لفنانى فن البوب آرت و إنتاج مشغولات معدنية مستحدثة ذات وظيفة نفعية لتنمية الجوانب الفنية والمهارية لدى الطلاب .
- إثراء الأساليب التشكيلية المعدنية بما يحقق أبعاد تعليمية أفضل .

مصطلحات البحث :

البوب آرت (Pop Art) :

وجاء مصطلح بوب Pop اختصارا لكلمة جماهيرى Popular ولذلك ارتبط بالثقافة المعاصرة للناس وهى اختصار لكلمتي Popular Culture بمعنى الثقافة الشعبية أو الجماهيرية كما يرتبط بالبشرية ارتباطا شديدا ويهدف لتغير المجتمع لاعادة الصلة بين الفنان والجمهور الحقيقى فالفن وسيلة تواصل شعبية "اذ ان محور اهتمامه ما يشغل عامة الناس فى حياتهم اليومية " (٢-٢٩٥) فهو حركة عالمية أخذت من جميع المجالات

الفنية كالنحت والتصوير والطباعة وغيرها من الفنون فبإبداع فناني فن البوب آرت في أعمالهم الفنية يضيفون الى الواقع شيئاً جديداً فيحاول نقل الواقع بصورة جديدة من خلال فكرته بأسلوبه الخاص فقد اهتم فناني البوب آرت بالتجريب من خلال استخدام أدوات البيئة .

حدود البحث :

تقتصر اجراءات البحث على ما يلي :

- ١- إستخدام الأساليب اليدوية فقط في التشكيل المعدنى .
- ٢- تطبيقات ذاتية تجريها الباحثة مع إقتصار التوظيف على الحلى المعدنى .

منهجية البحث :

تتبع الدراسة المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التجربى وذلك من خلال إطارين :

أولاً : دراسة وصفية تحليلية لفن البوب آرت من حيث :

- دراسة فن البوب آرت .
- دراسة خصائص فن البوب آرت من خلال القيم الجمالية التى يحملها .
- تحليل مختارات من أعمال فناني البوب آرت .

ثانياً : استثمار القيم الجمالية والخصائص الفنية لفن البوب آرت لإستحداث حلى معدنى فى ضوء مفهوم فن البوب آرت .

أولاً : دراسة وصفية تحليلية لفن البوب آرت من حيث :

- دراسة فن البوب آرت :

" اهتمت فنون ما بعد الحداثة بالمشاهد ليصبح أكثر تجاوبا مع العمل
الفنى مدركا لجمالياته، وبالرغم من تعدد اتجاهاتها وأنماطها إلا أنها تعتمد في
الأساس على الحوار بين الجمهور والعمل والخروج من نطاق المتحف
والاستغناء عن إقامة المعارض بالمعنى التقليدي فقد لجأ الفنان إلى الطبيعة
ولإنشاء عمله الفنى، وهذا ما جعل المشاهد مدركا للمعايير والأسس التي قام
عليها هذا الفن من خلال إدراكه لشكله ومضمونه". (٣- ٢٢٣) وسوف
تتعرض الباحثة لفن البوب ارت pop-art من فنون ما بعد الحداثة .

" فالبوب آرت pop-art يتميز ببعض الخصائص الفنية وهى أن
محور إهتمامه ما يشغل عامة الناس فى حياتهم اليومية ، أو هو دعوة لأن
يلعب الفن دوره عند ربه البيت ، و الموظف فى المصلحة ، و سائق
التاكسى ، و رجل الشارع عموما " (٢- ٢٩٥).

" فأحيانا يكتفى الفنان بقصاصات من أصول الإعلانات ، ويولفها فى
تكوين جديد ، عله بذلك يتقرب إلى الشخص فى حياته اليومية ، ويجعل للفن
دورا فى حياته ، دون أى إنعزال " (٢- ٢٩٧).

" نجد فن البوب الممثل الواضح لفنون ما بعد الحداثة ينظر الى الثقافة
المعاصرة ذات الطبيعة التجارية دون اى عداء ،وكذلك فهو لا يقف فى
مواجهه اى من القيم المرعية فى الفن الحديث ولا ضد الحداثة ،انه يود أن
يصنع علاقة وثيقة بالحياة والاحياء فى ظروفها الاعتيادية بما فيها من
صراحة وهزل". (٤- ١٠٩)

"وهناك جمالية اخرى لفن البوب أو أسلوب اخر وهو الذى يستخدم فيه الفنان مظاهر الحياه ووسائلها الدعائية فى الاعمال الفنية وقد اعتمد فيها الفنان على وسائل ميكانيكية فى تقديم الصور الفوتوغرافية ،بتكرارها مرات عديدة مع بعض التعديل للنموذج الواحد مثل فنينة الكوكاكولا شكل رقم (١)، وعلب حفظ المواد الغذائية شكل رقم (٢)، وصور شخصيات بارزة أو نجوم سينمائية شكل رقم (٣) وبفضل تكرار مثل هذه الصور واستخدام ألوان الملصقات المطبوعة تتحول صور الاشياء الى مجرد أداء دعائية وتميز فن البوب بألوانه اللامعة وسطوحه الملساء واستخدامه للعلامات التجارية الشائعة فى شوارع المدن الكبرى . " (٣ - ١١).



شكل رقم (٢)

علب حفظ المواد الغذائية

(علب حساء كامبل)



شكل رقم (١)

فنينة الكوكاكولا



شكل رقم (٣)

مارلين مونورو - اندى وار هول

فهو حركة عالمية أخذت من جميع المجالات الفنية كالنحت والتصوير والطباعة وغيرها من الفنون فإبداع فنانى فن البوب آرت فى أعمالهم الفنية يضيفون الى الواقع شيئاً جديداً فيحاول نقل الواقع بصورة جديدة من خلال فكرته بأسلوبه الخاص فقد اهتم فنانى البوب آرت بالتجريب من خلال استخدام أدوات البيئة .

كما "أعتمد فن البوب art pop على اثاره رد فعل الجمهور تجاه ما هو موجود أمامه وبالتالي فان استخدام بعض النفايات المستهلكة ضمن خامات اخرى سوف تعيد رؤية ما هو مهمل من خلال مشغولة فنية تحمل فى بناءها فلسفة اتجاه فن البوب كأحد الاتجاهات الفنية التى أضافت الى اللغة البصرية الكثير من الخبرات " (٥ - ٢٥) .

ولهذا ترى الباحثة أنه يمكن الإستفادة من الخصائص الفنية التى تميز فن العامة pop-art فى إستحداث صياغات فنية فى بناء المشغولات المعدنية تعتمد على الجمع بين أساليب التشكيل المعدنى حتى يمكن إثراء الرؤية الجمالية لها .

- دراسة خصائص فن البوب آرت من خلال القيم الجمالية التى

يحملها :

(١) فن البوب يتميز بانه هو التقنيات المنتقاه من الفنون الشعبية الشائعة مثل الاعلان وكتب الفكاهات والتسلية .

(٢) "تأثر فن البوب بالعديد من الاتجاهات الفنية السابقة له بداية من التأثيرية ووصولاً الى التجميعية. فقد أكدت بعض أعمال البوب على عنصر الخيال وهى من مبادئ السريالية " (٣- ٢٥٤)

(٣) يهدف لمعالجة سلبيات المجتمع من خلال الفن عن طريق تحويل الاشياء المستهلكة وعديمة الفائدة الفعلية الى اعمال فنية ذات قيمة جمالية وفنية .

- دراسة تحليلية لمختارات من أعمال فنانى البوب آرت :

فى ضوء مجموعة من البنود حددتها الباحثة على النحو التالى :

(البيانات الأساسية للعمل ، الوصف العام ، الخصائص التشكيلية ،

القيم الجمالية)

البيانات الأساسية للعمل الأول شكل رقم (٤) :

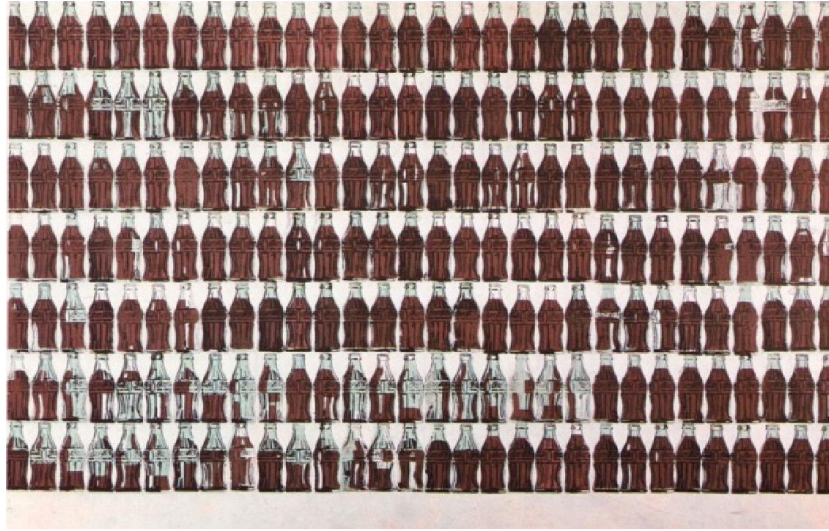
. إسم الفنان : أندى وار هول (Andy Warhol) .

. إسم العمل الفنى : 210 Coca-Cola bottles

الوظيفة النفعية : إعلان .

الخامات المستخدمة : طلاء البوليمرات الإصطناعية وحبر الطباعة
الحريرية على قماش.

تاريخ العمل : ١٩٦٣ م.



شكل (٤)

"أندى وارهول Andy Warhol ، 210 Coca-Cola bottles ، عام

١٩٦٢ م . (6-٦٢،٦٣)

الوصف العام للعمل الفنى : تمثل اللوحة إعلان عن المياه الغازية
كوكاكولا حيث قام الفنان برسم زجاجات الكوكاكولا بتكرار رتيب ، وقسم
اللوحة إلى سبع مساحات متساوية بعرض اللوحة وقام بوضع الزجاجات
بنفس العدد فى كل مساحة مع اختلاف بعض الزجاجات الفارغة والنصف
ممتلئة وإختلاف درجة نفس اللون بين الغامق والفاتح فى الزجاجات.

الخصائص التشكيلية في العمل : من خلال تحليل العناصر والمفردات التشكيلية لليوب آرت نجد أن الفنان قد أوجد التماثل من خلال تكرار رسم الزجاجات بنفس العدد في كل مساحة بنفس الشكل مع إبراز الأشكال من خلال تدرج نفس اللون بين الغامق والفاتح .

القيم الجمالية : من خلال الخط والتماثل في عناصر الشكل المتمثلة في الزجاجات الممتلئة والفارغة والنصف ممتلئة وتكرارها وتقسيم اللوحة إلى سبع مساحات متساوية أدى إلى تحقيق نوع من الإيقاع الرتيب والإتزان في عناصر الشكل والأرضية ،ومن خلال إستخدام اللون الأحمر ودرجاته في الشكل واللون الأبيض في الأرضية تم تحقيق التنوع في عناصر الشكل والأرضية .

البيانات الأساسية للعمل الثاني شكل رقم (٥) :

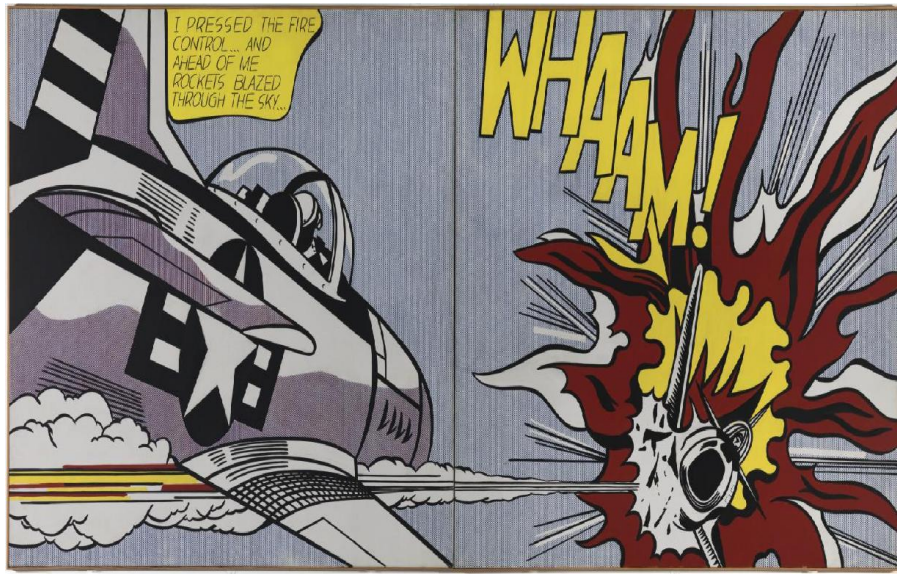
إسم الفنان : روى ليختنشتين (Roy Lichtenstein) .

إسم العمل الفني : whaam .

الوظيفة النفعية : لوحة عن الحرب الجوية في فيتنام .

الخامات المستخدمة : زيت و اكريليك على قماش .

تاريخ العمل : ١٩٦٣ م .



شكل (٥)

WHAAM” (Roy Lichtenstein)

عام ١٩٦٣ م. (٦ - ٤٠، ٤١)

الوصف العام للعمل الفني : تمثل اللوحة الحرب الجوية في فيتنام .

حيث قام الفنان برسم طائرته تقصف طائرة أخرى بالصاروخ فتصيب الطائره الأخرى ويعبر عن الانفجار بتقسيمه مساحات لونية صارخة ، وقسم اللوحة إلى نصفين النصف الأول به الطائره التي تقصف الصاروخ والنصف الثاني به الطائره المنفجرة .

الخصائص التشكيلية في العمل : من خلال تحليل العناصر والمفردات التشكيلية للبوب آرت نجد أن الفنان عبر عن الحرب بصوره مسطحة تبعد عن التجسيم أشبه بلعب الأطفال بإسلوب بسيط فقد إستخدم عنصر الخط في رسم الطائره وقسم مساحه اللوحه إلى جزئين متساويين .

القيم الجمالية : من خلال تنوع الخط وإختلاف إتجاهاته وأنواعه المختلفة فى عناصر الشكل المتمثلة فى الصاروخ على هيئة خطوط مستقيمة ومنحنية أدى إلى تحقيق قيمه الحركه فى عناصر الشكل ، كما أن التباين بين عناصر الشكل والأرضيه من خلال إستخدام الألوان المتباينه تم تحقيق التنوع فى عناصر الشكل والأرضيه.

البيانات الأساسية للعمل الثالث شكل رقم (٦) :

إسم الفنان : أندى وار هول (Andy Warhol) .

إسم العمل الفنى : مارلين مونرو Marilyn Monroe .

الوظيفة النفعية : ملصق إعلاني للمشاهير .

الخامات المستخدمة : ألوان إكريليك على قماش .

تاريخ العمل الفنى : ١٩٦٢ م .



شكل (٦)

"أندى وار هول Andy Warhol ، مارلين مونرو Marilyn Monroe"

عام ١٩٦٢ م . (٧ - ٧٧)

الوصف العام للعمل الفنى : تمثل اللوحة ملصق إعلانى للفنانة

مارلين مونرو حيث قام الفنان برسم الوجه بتكرار رتيب ، و قسم اللوحة إلى مساحات متساوية وأظهر ذلك بتباين الألوان الساخنة والباردة لإبراز عناصر الشكل والأرضية بوضوح .

الخصائص التشكيلية فى العمل : من خلال تحليل العناصر و

المفردات التشكيلية للبوب آرت نجد أن الفنان قد بنى علاقة تربط بين العناصر من خلال تباين الأشكال و الألوان فقد إستخدم عنصر الخط فى رسم وجه الفنانة و قسم المساحة إلى شبكية مربعة متساوية فى تكرار مع تباين درجات الألوان فى الشكل والأرضية .

القيم الجمالية : من خلال الخط أوجد نوع من الإيقاع بتكرار رتيب

لوجه الفنانة داخل المساحات المقسمة ومن خلال تماثل الأشكال و الأحجام و المساحات الموجودة فى الشكل (الوجة) و الأرضية (المساحات اللونية) أوجد الإتزان مع تباين درجة اللون من مفردة إلى أخرى .

ثانيا : استثمار القيم الجمالية والخصائص الفنية لفن البوب آرت

لإستحداث حلى معدنى طارحة بذلك ثلاث نماذج من تطبيقات الباحثة كمثال وذلك للوقوف على إمكانية تحقيق الهدف من البحث وقد كان تحليلهم كالتالى :

النموذج الأول :

شكل (٧)

دلالية صدرية ، باستخدام خامة النحاس الأحمر والأصفر والسلك الأحمر والتطعيم بحجر العقيق ، مستوحاه من العمل الفني " فجر " للفنان روى ليختنشتين ، حيث تمثل أشعة الشمس فى الخطوط المستقيمة فى خلفية الدلاية بالنحاس الأصفر المسطح المفرغ بالمنشار الأركيت ، والخطوط اللينة من شكل السحاب بالسلك الأحمر المطروق على يمين الدلاية ، وعلى اليسار بالمسطح الأحمر ولكن أجريت عليه عملية الطرق (الريوسية) والدوائر من والدوائر من النحاس الأصفر والأحمر ولكن أجريت عليه عملية الطرق بالخشق مع إضافة العقيق .



شكل رقم (٧)

من عمل الباحثة

٤سم × ١١,٥ سم

النموذج الثانى :

شكل (٨)

دلالية صدرية ، بإستخدام خامة النحاس الأصفر والأحمر ،مستوحاة من العمل الفنى (٢١٠ زجاجة كوكاكولا) للفنان أندى وار هول ، حيث تمثل زجاجة كوكاكولا مع دمج عناصر من الوجه من لوحة اخرى مستخدما النحاس الأصفر المسطح بالأرضية الأساسية ولكن أجريت عليه عملية الطرق (الريبوسية) لإظهار عناصر الوجه وكذلك بالنحاس الأحمر مع تحديد بعض الخطوط لإبراز الشكل .



شكل (٨)

من عمل الباحثه

٤ سم × ١٠ سم

النموذج الثالث :

شكل (٩)

دلالية صدرية ، بإستخدام النحاس الأصفر والأحمر ، مستوحاه من العمل الفني WHAAM للفنان روى ليختنشتين ، حيث يمثل الخط الخارجى للدلاية شكل الإنفجار فى اللوحة بالنحاس الأصفر المسطح ولكن أجريت له عملية القطع والنشر بالأركت والجزء العلوى بالنحاس الأحمر وأجريت له عملية الطرق (الريبوسيه).



شكل (٩)

من عمل الباحثة

٦ سم × ٩ سم .

النتائج :

توصلت الباحثة للنتائج التالية :-

- ١- أن دراسة الخصائص الفنية لفن البوب أوجدت صياغات فنية مستحدثة أثرت الرؤى الجمالية للمشغولة المعدنية .
- ٢- أن تحليل الأعمال الفنية لفنانى البوب آرت أسهمت فى تنمية القدرة البصرية لدى الطلاب لإنتاج مشغولات معدنية مستحدثة ذات وظيفة نفعية .
- ٣- من خلال تطبيقات البحث أكدت الباحثة على وجود علاقة إيجابية بين الجمع بين أساليب التشكيل المعدنى وبين حلول وصياغات فنية مستحدثة تثرى الرؤية الجمالية للمشغولة المعدنية من خلال الخصائص الفنية للبوب آرت .

التوصيات :

- ١- ضرورة الإهتمام بدراسة فنون ما بعد الحداثة وأعمال فنانى كل فن بوجه عام ودراسة أعمال فنانى البوب آرت بوجه خاص ، للإستفادة من خصائصه الفنية فى مجال التربية الفنية بوجه عام ، و مجال أشغال المعادن بوجه خاص .
- ٢- ضرورة الإهتمام بتحليل الأعمال الفنية لرواد فنون ما بعد الحداثة وإستحداث مشغولات معدنية مستوحاه من هذه الأعمال لإثراء مجال أشغال المعادن .

قائمة المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

- ١- زاهر أمين خيرى ، ١٩٩٩ م : القيم الجمالية للخط الكوفى كمصدر لإثراء التشكيل الفنى للأسلاك المعدنية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية – قسم التربية الفنية ، جامعة عين شمس .
- ٢- محمود البيسونى ، ٢٠٠٢ : الفن فى القرن العشرين ، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- ٣- عبدالرحمن محمد ربيع ، ٢٠٠٧ م : العوامل المؤثرة فى تشكيل الحديد وعلاقتها بتصميم وتنفيذ مشغولات الحلى المعدنية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية – قسم التربية الفنية ، جامعة عين شمس .
- ٤- محسن محمد عطية ، ٢٠٠١ : الفنان والجمهور ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
- ٥- سلوى حمدى محمد ، ٢٠٠٨ : فن البوب كمصدر لاستحداث مشغولة فنية معاصرة ، رساله ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 6- Richard Leslie, 1997 Pop Art, Tiger Books International PLC, Twickenham, New York.
- 7- Lucy R. Lippard, 1966 : Pop Art , Fredrick a.praeger , Washington , New York .

ثالثاً : مواقع الإنترنت :

- ٨- عادل محمد ثروت عثمان : مقال عن فنون ما بعد الحداثة فى الفن التشكيلى ، [KSU Faculty Member websites](#) ، بدون تاريخ .